المجلس التنفيذي
الدورة الثامنة والثلاثون بعد المائة
روما، 10-11 مايو/أيار 2023

معالجة الهشاشة من خلال التركيز على سبل العيش الريفية: تفكُّر في دور الصندوق

الوثيقة: EB 2023/138/R.2

بند جدول الأعمال: 3

التاريخ: 12 أبريل/نيسان 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض مضمون هذه الوثيقة.

الأسئلة التقنية:

Donal Brown
نائب الرئيس المساعد
دائرة إدارة البرامج
البريد الإلكتروني: d.brown@ifad.org

Bettina Prato
مستشارة رئيسية للسياسات والتقنيات
لنائب الرئيس المساعد
دائرة إدارة البرامج
البريد الإلكتروني:b.prato@ifad.org

دينا صالح
المديرة الإقليمية
شعبة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا
البريد الإلكتروني: d.saleh@ifad.org

أولا- مقدمة

1- **يُشكل العمل في السياقات الهشة جزءا من مسار الصندوق** منذ أن أنشأته الأمم المتحدة استجابة للأزمات الغذائية في مطلع سبعينات القرن الماضي، أي منذ أكثر من 40 عاما. وتوجد الهشاشة بأشكال مختلفة في كثير من المناطق الريفية التي يعمل فيها الصندوق، وترتبط في كثير من الأحيان ارتباطا وثيقا بالفقر وانعدام الأمن الغذائي.

2- **ويمكن للصندوق أن يحقق نتائج إيجابية في السياقات الهشة من دون الانحراف إلى العمل الإنساني، مع مزايا معروضة محددة للاستثمار في قدرة سُبل العيش الريفية ومؤسساتها على الصمود.** ويترتب على ذلك في كثير من الأحيان تكاليف أكبر مما يترتب على العمل في السياقات غير الهشة، وإجراء تكييفات في نموذج التنفيذ الذي يتبعه الصندوق ويمتلك أدوات محددة له.

3- **ويشهد سياق عمل الصندوق في مجال الهشاشة تغييرات،** في ظل ازدياد تكرار الصدمات والأزمات. **وتبدو الهشاشة أيضا معقدة بصورة متزايدة** وتُسفر "الأزمات المتعددة" الناتجة عن التفاعل بين الأخطار البيئية والجيوسياسية والاجتماعية والاقتصادية[1] التي تقوّض الأسواق والمجتمعات والنُظم الإيكولوجية الطبيعية. وتعمل العديد من أفرقة الصندوق القطرية اليوم في أوضاع تسودها عناصر الهشاشة - مثل العنف الاجتماعي أو الضعف الشديد في وجه الصدمات المناخية - حتى خارج البلدان المدرجة في قائمة البنك الدولي للبلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات التي يستخدمها الصندوق لتتبع المخصصات المالية والنتائج.

4- وتهدف هذه الوثيقة إلى إثراء نقاش رفيع المستوى مع ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي بشأن دور الصندوق في معالجة الهشاشة في وقت تزداد فيه تعقيدا وانتشارا. وتتوقع الوثيقة إجراء نقاشات لاحقة بشأن ما سيقدمه الصندوق في إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق بشأن الهشاشة، وتسترشد بالتحديث المستمر للنهج التشغيلي للصندوق في البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات.[2]

ثانيا- الهشاشة وسبل العيش الريفية

5- تُشير بيانات البنك الدولي[3] إلى أن **أكثر من مليار شخص يعيشون في بلدان ذات أوضاع هشة ومتأثرة بالنزاعات،** وإلى أن ما يقرب من ثلثي الفقراء الذين يعيشون في فقر مدقع، أي نحو 360 مليون شخص سيعيشون في هذه البلدان بحلول عام 2030. ووفقا للتعريف الأوسع للهشاشة الذي وضعته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فإن 86 في المائة من الأشخاص الذين يعيشون الآن في فقر مدقع - ومعظمهم من السكان الريفيين - سيعيشون في أوضاع هشة.[4]

6- ويعرّف الصندوق **الهشاشة،** في استراتيجية الانخراط في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة لعام 2016[5] على أنها: "وضع يتسم بالضعف الكبير في وجه الهزات الطبيعية وتلك التي يتسبب بها الإنسان، وغالبا ما تتزامن أيضا بمخاطر عالية للعنف والنزاع." وعلاوة على ذلك، "تعتبر هياكل الحوكمة الضعيفة، مع المؤسسات التي تتسم بتدني القدرات، عاملا محركا مشتركا ونتيجة للأوضاع الهشة. وينجم عن الأوضاع الهشة نمطيا بيئات تمكينية أضعف للتحول الريفي الشامل والمستدام تتّسم بأزمات ممتدة و/أو متكررة، مع ما

[1] المنتدى الاقتصادي العالمي. 2023. *Global Risks Report 2023*.

[2] يرد العرض المقدم من الصندوق في السياقات الهشة في نموذج عمله وإطاره التمويلي الذي سيُناقش في يونيو/حزيران 2023، ويجري إعداد الإرشادات التشغيلية المفصلة لأفرقة الصندوق العاملة في أوضاع الهشاشة في ورقة نهج محدثة، استجابة لأحد التزامات الصندوق في فترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، وسيجري استكمالها بحلول الفصل الثالث من عام 2023.

[3] متاح هنا. World Bank, 2021. *Data total population in fragile and conflict affected situations*.

[4] OECD, 2022. *States of Fragility 2022*. The OECD measures fragility based on 57 indicators across six dimensions, namely economic, environmental, human, political, security and societal.

[5] EB 2016/119/R.4

لذلك من تبعات على الغالب على زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة والأمن الغذائي." وعلى الرغم من أن هذا التعريف مرتبط بالضعف المؤسسي وإمكانية نشوب النزاع، شأنه شأن نهج البنك الدولي بشأن البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات، فإنه قابل لاستيعاب مجموعة أوسع من عوامل الهشاشة، على غرار تعريف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، **ويركز تحديدا على ما إذا كانت هناك بيئة تمكينية للتحول الريفي الشامل والمستدام.** ويمكن أن ينطبق ذلك بدرجات مختلفة على سياقات ريفية محلية مختلفة وبمرور الوقت.

7- وفي جميع التعاريف الثلاثة، تُشكل هياكل الحوكمة الضعيفة والمؤسسات المنخفضة القدرات عوامل محركة ونتائج رئيسية للهشاشة. ويرى الصندوق أن مرد ذلك **هو أن قدرة المؤسسات العامة على تقديم الخدمات الريفية الأساسية والاستثمارات وضمان الحوكمة السليمة هي عامل رئيسي** للتحول الريفي، وأيضا لنموذج عمل الصندوق الذي يعتمد على تنفيذ البرامج التي تقودها البلدان.[6] وبطبيعة الحال، غالبا ما تكون قدرات المؤسسات العامة محدودة في المناطق الريفية النائية، ولكن ذلك لا يُشكل دائما هشاشة. ومع ذلك، عندما تقترن القدرات المحدودة بتكرار التعرض للصدمات، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقويض الوظائف الرئيسية للقطاع العام (بما فيها توفير الأمن) بطرق تتطلب حلولا مكيَّفة للتمكُّن من الفكاك من الفقر.

8- **ويَذكر تعريف الصندوق للهشاشة بأن ارتفاع مخاطر العنف (بما في ذلك العنف الاجتماعي المرتبط بأوجه عدم المساواة)** يرتبط في كثير من الأحيان بالمؤسسات الضعيفة والتعرض للصدمات بصورة متكررة أو لفترات ممتدة. ويرتبط ذلك ارتباطا واضحا بمهمة الصندوق نظرا للعلاقة الوثيقة بين النزاع وانعدام الأمن الغذائي.[7] ومن بين أنواع الصدمات الأكثر ارتباطا بالهشاشة، **يُشير تعريف** الصندوق **إلى الضعف في وجه الصدمات المناخية**، بما فيها الظواهر المناخية المتطرفة.[8]

9- **وغالبا ما تُعزز أبعاد الهشاشة هذه بعضها بعضا**. وأوضح الصندوق مؤخرا **التفاعل بين تغيُّر المناخ والنزاع** في ورقة قُدمت إلى المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول 2022[9]، وأما أحدث تقرير تجميعي لتقرير التقييم السادس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيُّر المناخ فسلّط الضوء على أثر تغيُّر المناخ على أوجه عدم المساواة التي تؤجج النزاعات.[10] وفي الأدبيات يُشار إلى تغيُّر المناخ باعتباره **"عاملا مضاعفا للتهديد"** عند وجود عوامل أخرى تدعم النزاع.[11] **ويُمثل التفاعل بين أبعاد الهشاشة وأثرها على الأغذية والزراعة مصدر قلق متزايد** لمختلف مؤسسات التمويل الإنمائي. ووردت الإشارة إلى ذلك، على سبيل المثال، في النهج الاستراتيجي الأول حيال الهشاشة والنزاع التي أصدره مؤخرا بنك الاستثمار الأوروبي ، وفي وثائق مماثلة لبنك التنمية الأفريقي وبنك التنمية الآسيوي، من بين وثائق أخرى.[12]

---

[6] على سبيل المثال، تبيّن من دراسة أجراها مكتب التقييم المستقل في الصندوق في عام 2022 بعنوان "تقرير التقييم التجميعي لأداء الحكومة في العمليات التي يدعمها الصندوق" وجود أدلة على "انخفاض الملكية الحكومية، وندرة الاهتمام بالمشروعات، وعدم الاستقرار السياسي، وعدم كفاية المشاركة والحضور" بين الوزارات النظيرة في السياقات الهشة.

[7] وفقا للتقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2022، كان النزاع هو المحرك الرئيسي للأزمات الغذائية في عام 2021، ووفقا لتقرير بؤر الجوع الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي في أكتوبر/تشرين الأول 2022، كانت جميع البلدان الستة التي وصلت إلى المرحلة 5 أو إلى مستوى "كارثي" من حيث انعدام الأمن الغذائي في إطار التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي من البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات. انظر: *FAO-WFP Early Warnings on Acute Food Insecurity: October 2022 to January 2023 Outlook*. برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة، 2022.

[8] الصندوق، أبريل/نيسان، 2019. يفهم البرنامج الخاص للبلدان التي تعاني من أوضاع هشة "الهشاشة البيئية" على أنها التعرض للأخطار الطبيعية بسبب مجموعة من المخاطر وضعف الحوكمة. الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. *البرنامج الخاص للبلدان التي تعاني من أوضاع هشة: تفعيل استراتيجية الصندوق للهشاشة.*.

[9] الصندوق، 8 ديسمبر/كانون الأول 2022. *التمويل المناخي لتعزيز النُظم الغذائية: فرصة للصندوق*. EB 2022/137/R.2.

[10] يمكن الرجوع إليه هنا.

[11] IFAD, Nov. 2022. IFAD Briefing Note - Climate and Conflict: What does the evidence show?.

[12] انظر، على سبيل المثال: European Investment Bank, 2022. *EIB Strategic Approach to Fragility and Conflict*.

10- وشهدت السنوات الماضية **زيادة في الهشاشة**، إذ أبلغت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عام 2022 عن أكبر عدد من الأوضاع الهشة المسجلة حتى الآن، ومعظمها في البلدان المتوسطة الدخل. وشهدت هذه السنوات أيضا تكثيفا للتدهور البيئي وتغيُّر المناخ، وأزمتين عالميتين رئيسيتين.

11- **ونتجت أولى تلك الأزمات عن جائحة كوفيد-19**، التي أسفرت عن خسائر كبيرة في الأرواح وسُبل العيش، وارتفاع في انعدام الأمن الغذائي، واضطراب في الأسواق الزراعية. ووفقا للبنك الدولي، من المتوقع أن ينخفض نمو نصيب الفرد من الدخل عن مستويات ما قبل الجائحة في جميع مناطق العالم[13]، ولكن من المتوقع أن ينخفض متوسط نصيب الفرد من الدخل في البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات بحلول عام 2024. وكانت الزيادة الملحوظة في انعدام الأمن الغذائي في البلدان الهشة المنخفضة الدخل ملحوظة، إذ تضاعف تقريبا عدد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في هذه البلدان من 46.2 مليون شخص في عام 2019 إلى 90.7 مليون شخص في عام 2022 مقارنة بزيادة من 9.3 مليون شخص إلى 14 مليون شخص في البلدان المنخفضة الدخل الأخرى.

12- **وارتبطت الأزمة الثانية في جانب كبير منها بالحرب في أوكرانيا في عام 2022-2023**. وكشفت جهود الصندوق لتتبع أثر هذه الأزمة على سُبل العيش عن زيادات كبيرة في تكاليف الأغذية والأسمدة والوقود ومواد البناء في جميع مناطق العالم، مما أثر أيضا على ميزانيات المشروعات الممولة من الصندوق، ولا سيما في الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الأسواق الدولية.

13- **وساهمت هذه الأزمات في التسبب في هشاشة بلدان غير مدرجة في قائمة البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات** "وهو ما يتعارض مع كثير من الافتراضات بشأن ما تعنيه الهشاشة وما تعنيه القدرة على الصمود"،[14] وساهم في تآكل ثقة الجمهور في المؤسسات وفي إحداث استقطاب اجتماعي.[15] وكشفت تلك الأزمات أيضا عن الحاجة إلى زيادة الاهتمام بالبعدين الاقتصادي والاجتماعي للهشاشة، مثل الضعف الشديد في وجه صدمات الأسواق الدولية وأثر الجائحة على التفاوتات الاجتماعية.

14- ومن بين مؤسسات التمويل الإنمائي، مثل الصندوق، تطلبت الأزمات الأخيرة تحقيق توازن بين **التركيز الطويل الأجل على التنمية والقدرة على التكيُّف مع الاحتياجات المتغيرة**، وبذل جهود للحصول على موارد لسد الفجوة بين الاستجابة للأزمات والاستثمار الطويل الأجل في وقت كانت تُعطى فيه الأولوية في كثير من الأحيان للإنفاق الإنساني على حساب المساعدة الإنمائية (كما هو الحال في كثير من الأحيان في السياقات الهشة - انظر الشكل 1). ومن الشواغل العامة الأخرى تحديد كيفية الحفاظ على حافظة مالية تتوافر لها مقومات الاستمرار في وقت يتعرض فيه كثير من المقترضين لضائقة مالية ممتدة.

[13] البنك الدولي. *التوقعات الاقتصادية العالمية*. البنك الدولي، 2023.

[14] The Fund for Peace, 2022. *Fragile States Index 2022 – Annual Report* 2.

[15] الأمم المتحدة. *الأثر العالمي للحرب في أوكرانيا: أزمة الطاقة*. 3 أغسطس/آب 2022.

الشكل 1

المساعدة الإنمائية الرسمية الموجهة إلى السياقات الهشة، بحسب القطاع في عام 2021[16]

(المصروفات الإجمالية بملايين الدولارات الأمريكية)

المصدر: أُعد هذا الشكل بالاستناد إلى البيانات الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن دول الهشاشة (الموارد متاحة هنا)

ثالثا- نهج الصندوق وخبرته حتى الآن

15- **اكتسب الصندوق على مر العقود خبرة في السياقات الهشة، مسترشدا في ذلك بأدوات متخصصة،** يُركز بعضها على أبعاد محددة للهشاشة، مثل النزاع، أو مراحل محددة في الهشاشة، مثل الأزمة والتعافي. وتسارع إصدار هذه الأدوات خلال السنوات الخمس عشرة إلى العشرين الماضية. وفي عام 2006، اعتمد الصندوق **سياسة لتفادي الأزمات** والتعافي منها[17] أعقبتها **مبادئ توجيهية للإنعاش المبكر من الكوارث.** وفي عام 2016، اعتمد الصندوق **استراتيجية للانخراط في البلدان التي تعاني من أوضاع هشة** ولدعم تنفيذ الاستراتيجية، جرى تصميم **البرنامج الخاص للبلدان التي تعاني من أوضاع هشة** في عام 2019. ووضع الصندوق أيضا في عام 2022 استراتيجية بشأن **الدول الجزرية النامية الصغيرة** باعتبارها مجموعة من البلدان التي لديها عناصر هشاشة مشتركة. ويوضح الشكل 2 قدرة الصندوق على العمل في مختلف سياقات الهشاشة، ولكن ليس كلها، من خلال هذه الأدوات.

[16] يستند ذلك إلى تعريف الهشاشة الذي وضعته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.
[17] الصندوق، 20 أبريل/نيسان 2006، سياسة الصندوق بشأن تفادي الأزمات والإنعاش منها. الصندوق، EB 2006/87/R.3/Rev.1.

الشكل 2

تحديد دور الصندوق وخبرته في مراحل الهشاشة

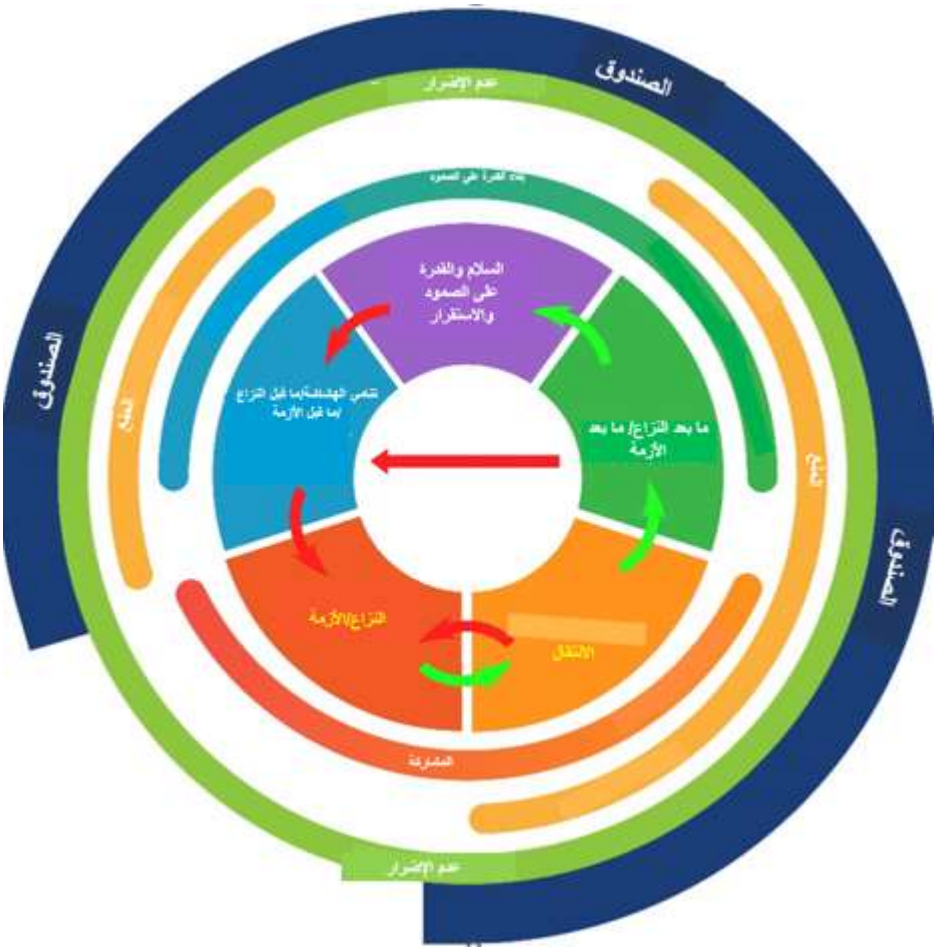

16- ويُشير البرنامج الخاص إلى أن **الهدف من عمل الصندوق في السياقات الهشة هو أن يتمكن السكان الريفيون الفقراء من انتشال أنفسهم من الفقر بصورة مستدامة، والعيش في مجتمعات أكثر قدرة على الصمود في وجه الصدمات**. ولتحقيق ذلك، يُحدد البرنامج **أربع نقاط دخول**، وهي: (1) تمكين المرأة ودعم دورها في بناء مجتمعات محلية قادرة على الصمود - مع الاعتراف بما تواجهه النساء الريفيات الفقيرات في كثير من الأحيان من آثار سلبية غير متناسبة ناتجة عن الصدمات وضعف المؤسسات) بل والاعتراف كذلك بأدوارهن في التعافي من الأزمات؛ (2) تقوية المؤسسات والمجتمعات المحلية لتعزيز الحوكمة المحلية والقدرة على تقديم الخدمات؛ (3) تعزيز الأمن الغذائي من خلال زيادة الإنتاجية الزراعية والوصول إلى الأسواق؛ (4) الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، بما في ذلك التأهب للكوارث والتكيُّف مع تغيُّر المناخ.

17- ويتطلب البرنامج استناد عمل الصندوق في السياقات الهشة إلى **تقديرات منهجية للهشاشة، وتصميم مبسّط للمشروعات، وإدارة تكيُّفية** (على سبيل المثال، الاستخدام الاستباقي لعمليات إعادة الهيكلة) **ومرونة التنفيذ** - بما في ذلك التنفيذ من جانب أطراف ثالثة. وستتجسد هذه العناصر في النهج التشغيلي المحدث حيال السياقات الهشة الذي سيصدر في وقت لاحق من عام 2023.

18- **ويُشكل الاستخدام الفعال للشراكات جزءا لا يتجزأ من نهج الصندوق**. وينطبق ذلك على جميع جوانب عمل الصندوق في السياقات الهشة. وتُكمِّل الشراكات مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمؤسسات المالية الدولية الأخرى ومراكز الفكر قدرة الصندوق على تحليل العوامل المحركة للهشاشة وآثارها ذات الصلة

بمهمته. ويمكن للشراكات مع المنظمات غير الحكومية أن توفّر قنوات للتنفيذ في الظروف التي ينخفض فيها مستوى الأمن أو في بعض حالات حكومات الأمر الواقع. وتكفل الشراكات في مجتمع الأمم المتحدة داخل البلدان استكمال عمل الجهات الفاعلة الأخرى باستثمارات الصندوق لمعالجة العوامل المحركة للهشاشة أو آثارها التي تخرج عن نطاق مهمة الصندوق - وذلك على سبيل المثال من خلال تدخلات بناء السلام أو التدخلات الإنسانية. والشراكات الرئيسية في كثير من الحالات هي تلك الشراكات مع الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما، حيث تُكمل استثمارات الصندوق في سُبل العيش الريفية والقدرة المؤسسية على الصمود ما تقدمه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة من دعم سياساتي وتقني وما يقدمه برنامج الأغذية العالمي من مساعدة غذائية. ومن الأمثلة على شراكات الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في أوضاع الهشاشة البرمجة المشتركة في النيجر التي كان لها أثر إيجابي على الدفع نحو الهجرة، والأمن الغذائي المحلي والتغذية، وتماسك النسيج الاجتماعي. ويشمل ذلك أيضا برنامج تعزيز الحبوب في كينيا، نافذة سُبل العيش الزراعية المقاومة لتغيُّر المناخ، الذي استثمر في الممارسات القادرة على الصمود في وجه تغيُّر المناخ لدعم المجتمعات المحلية في المناطق القاحلة التي خرجت من قائمة البلدان التي تتلقى مساعدات غذائية من برنامج الأغذية العالمي.[18] ويشير البرنامج المشترك الجاري لمنطقة الساحل استجابة لتحديات جائحة كوفيد-19 والنزاع وتغيُّر المناخ إلى ما تبذله الوكالات الثلاث من جهود لتعميق التعاون في السياقات الهشة بالاستناد إلى إطار مشترك للقدرة على الصمود.

19- وفي إطار التجديدين الحادي عشر والثاني عشر لموارد الصندوق، **التزم الصندوق بتخصيص ما لا يقل عن 25 في المائة من موارده الأساسية للبلدان المدرجة في قائمة البنك الدولي للأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات.** وتجاوز الصندوق هذا الهدف في إطار التجديد الحادي عشر لموارده، ويُظهر استعراض منتصف المدة للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق أن من المقرر تخصيص 34.5 في المائة من الموارد الأساسية للبلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات. ولتكميل هذه الأموال، استخدم الصندوق الأموال التكميلية والمِنح واستفاد من التمويل المناخي. وفي حين انخفضت ميزانية المِنح، ارتفعت حصة الأموال التكميلية المخصصة للبلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات والموجهة بصورة أعم للمبادرات المتعلقة بالهشاشة والأزمات (باستثناء أموال أنشطة المناخ) من 19 في المائة في التجديد العاشر لموارد الصندوق إلى 14 في المائة في التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، حتى مع زيادة الحجم الإجمالي للأموال. ويمكن للتقديرات القوية للهشاشة أن توجه التدخلات الممولة من مصادر التمويل المختلفة هذه للتمكن من زيادة الأثر التآزري في السياقات الهشة.

[18] انظر: Joint Evaluation of RBA collaboration 2021، متاح هنا.

الشكل 3

حصة أموال الصندوق التكميلية المتعلقة بالهشاشة في فترتي التجديدين العاشر والحادي عشر لموارد الصندوق (باستثناء أموال أنشطة المناخ)

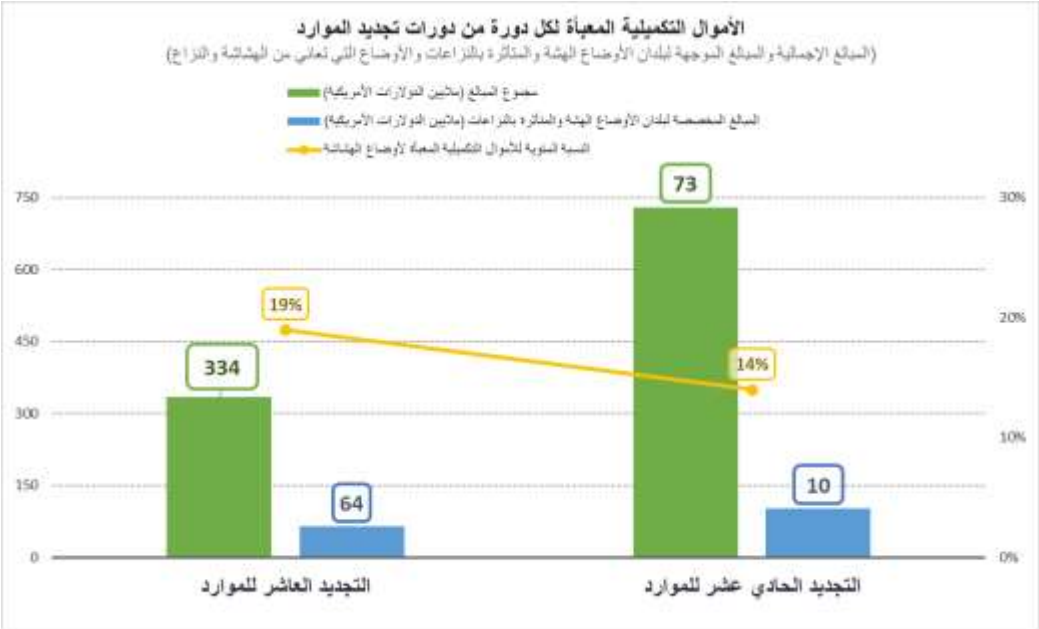

المصدر: حسابات الصندوق. وتستند أرقام الهشاشة إلى تقديرات، وتشمل الأموال التكميلية المقدمة كتمويل مشترك لمشروعات في البلدان المدرجة في قائمة البنك الدولي للأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات، أو المبادرات التي تستهدف البلدان المدرجة في القائمة، وكذلك الأموال التكميلية المخصصة لمبادرة الاستجابة للأزمات، ومرفق تحفيز فقراء الريف، ومرفق اللاجئين والمهاجرين والتهجير القسري والاستقرار الريفي أو لمنع الأزمات والانتعاش منها أو إدارة المخاطر. ولا تشمل التقديرات التمويل من الأموال العالمية في مجال المناخ/البيئة أو التمويل المقدم في إطار برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة.

20- وتختلف خبرة الصندوق في السياقات الهشة تبعا لسمات الهشاشة في كل حالة، ولكنها **تتعلق دائما ببناء القدرة على الصمود الطويلة الأجل في المناطق الريفية عن طريق معالجة العوامل المحركة للهشاشة** التي تدخل ضمن نطاق مهمة الصندوق (على سبيل المثال، مواطن الضعف المؤسسي، والضعف في وجه الصدمات البيئية، وأوجه عدم المساواة الاجتماعية) **وتعزيز سُبل العيش والقدرة المؤسسية على الصمود.** وترد في الملحق أمثلة توضح ما يعنيه ذلك في الممارسة العملية.

21- **ويوجد كثير من عناصر الخدمات التي يقدمها الصندوق في السياقات الهشة في السياقات الأخرى**، ولكنها تُقدم هنا بعد تكييفها عن قصد لمعالجة الهشاشة وتعزيز القدرة على الصمود. ويعني ذلك الالتزام بالإرشادات التشغيلية المحددة على النحو المحدد بالتفصيل في الأدوات المذكورة أعلاه، لتنقيحها في النهج التشغيلي الجديد. ويتسم العمل في السياقات الهشة أيضا في كثير من الأحيان بجهود مقصودة لتعزيز القطاعات المحلية - على سبيل المثال، منظمات المنتجين - التي يمكن أن تُقدِّم خدمات وتُساهم في تحقيق تماسك النسيج الاجتماعي عندما تعاني المؤسسات العامة من ضعف قدراتها، وزيادة استخدام التنمية التي يقودها المجتمع المحلي.[19]

22- وخلال الأزمات الأخيرة، قام الصندوق بتكييف حافظته من خلال الاستفادة من سياساته وعملياته القائمة لإعادة التوجيه وإعادة الهيكلة. وبالإضافة إلى ذلك، قام الصندوق **بتوجيه موارده إلى البلدان التي تطلب الدعم لتحمل الآثار المالية والاقتصادية للأزمات.** وشمل ذلك إطلاق مرفق تحفيز فقراء الريف وكذلك، بالاستناد إلى

[19] الصندوق، نوفمبر/تشرين الثاني 2022. التقرير السنوي عن التقييم المستقل في الصندوق لعام 2020.

الدروس المستفادة من المرفق المذكور، مبادرة الاستجابة للأزمات. وفيما بين عامي 2020 و2022، استفاد من المرفق 20 مليون شخص، وجرى تخصيص نحو نصف الموارد للبلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات، ووجِّهت جزئيا من خلال المنظمات غير الحكومية ومنظمات المزارعين.[20] وتشمل الأدلة الأوّلية على الأثر غالبية الأُسر المعيشية المعنية التي أبلغت عن الحفاظ على المداخيل وعدد الوجبات والأصول والإنتاج على الرغم من الجائحة. وخلال السنة الماضية، أُطلقت مبادرة الاستجابة للأزمات من أجل تلبية الطلب على الدعم الإضافي لسُبل العيش الريفية من خلال الحافظة أو من خلال الشركاء في 22 بلدا - الكثير منها يعاني من أوضاع هشة ومتأثرة بالنزاعات ويواجه كثير منها صدمات محلية بالاقتران مع الضائقة المالية (بما في ذلك عدم القدرة على الحصول على موارد الصندوق الأساسية) والاعتماد الكبير على الواردات من أوكرانيا أو الاتحاد الروسي.

بعض الأفكار بشأن تجربة الصندوق وما حققه من نتائج حتى الآن

23- **تبين تجربة الصندوق في السياقات الهشة أن النتائج الإيجابية ممكنة ولكنها تتطلب استثمارات أكبر.**[21] **ويتطلب** تنفيذ الإرشادات الموجهة من البرنامج الخاص **حيزا ماليا لاستيعاب تكاليف** تقديرات الهشاشة والإشراف المتكيّف مع الهشاشة، والرقابة على الإدارة المالية، والتوريد، والتعزيز المؤسسي، ولا سيما في أوضاع الأزمات وفي الظروف التي ينخفض فيها مستوى الأمن. وهناك أيضا تكاليف مرتبطة بالشراكات الاستراتيجية.

24- **وكشفت السنوات الماضية عن اتجاه إيجابي في عمل الصندوق في السياقات الهشة**. وأشار التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2021 إلى تحسن أداء المشروعات التي أنجزت في البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات خلال الفترة 2017-2019 فيما يتعلق بجميع المعايير التي جرى قياسها باستثناء معيار واحد مقارنة بتلك المشروعات التي أنجزت في الفترة 2014-2016، وتحققت بصفة خاصة تحسينات في الكفاءة وأداء الحكومة والتكيُّف مع تغيُّر المناخ والابتكار. وتبيّن من تقرير الفعالية الإنمائية للصندوق لعام 2022[22] أن أفرقة الصندوق القطرية أنتجت خلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق برامج أكثر واقعية ونجحت في تعزيز الابتكار في السياقات الهشة، ومُنحت تصنيفات **أفضل من المتوسط فيما يتعلق بالمنظور الجنساني**. وفي يوليو/تموز 2022، أجرى الصندوق التقييم السنوي لحافظته، وركز بصفة خاصة على الهشاشة. وشملت مؤشرات الأداء التي سجلت أعلى المعدلات في السياقات الهشة الاستهداف والوصول إلى المجموعات المستهدفة والمساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة. وأشارت الأفرقة إلى تنوع مستويات الأداء تبعا لنوع الهشاشة. وعلى سبيل المثال، أبلغ إقليم أفريقيا الغربية والوسطى عن تحقيق نتائج أفضل في البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات التي تتسم بالعنف الاجتماعي ولكنها تمتلك مؤسسات قوية مقابل السياقات غير الهشة.

25- **ويُقدم تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق** أدلة على الأثر الإيجابي للمشروعات الممولة من الصندوق في ستة بلدان مدرجة في قائمة البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات، أي ما يمثل ربع عينة من 24 مشروعا.[23] وتكشف الأعمال التحليلية التي تناولت التقييمات أدلة على أنه من **خلال الاستثمار في الأنشطة التي تقع ضمن مهمة الصندوق فإن بوسعه أن يُساهم في معالجة بعض عوامل الهشاشة**. ومن ذلك على سبيل المثال أن التحليل الذي يسترشد ببيانات نُظم المعلومات الجغرافية للتدخلات

[20] IFAD, May 2022. Multiple roles of farmers' and producers' organizations in responding to the COVID-19 crisis.

[21] على سبيل المثال، أظهرت الحسابات التي تصب في ميزانية الصندوق لعام 2023 أن تكاليف إرسال بعثات التصميم والإشراف إلى الميدان يمكن أن تكون أعلى بنسبة 50 في المائة تقريبا عن تكاليف خط الأساس في الحالات التي تتطلب فيها الهشاشة رصد اعتمادات محددة لبنود مثل الأمن. وتتفاوت طبيعة التكاليف الإضافية وحجمها بتفاوت سمات كل سياق من سياقات الهشاشة.

[22] EB 2022/136/R.7.

[23] هذه البلدان هي إثيوبيا ومالي وموزامبيق ونيجيريا وبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان.

في مالي وإثيوبيا، مما أدى إلى زيادة في إنتاجية الأراضي، يُشير إلى وجود أثر إيجابي على الحد من حدوث النزاعات المحلية التي يؤججها التنافس على الموارد الطبيعية الشحيحة.[24]

26- **وتؤكد النتائج تحديات العمل في السياقات الهشة**. وعلاوة على ارتفاع التكاليف، يتطلب الحفاظ على حافظة فعالة في حالات الصدمات المتكررة والعنف الاجتماعي وضعف المؤسسات العامة إيلاء مزيد من الاهتمام لجميع مؤشرات الحافظة المرتبطة ارتباطا وثيقا بقدرات الحكومات النظيرة. وبالإضافة إلى ذلك فإن تجربة مرفق تحفيز فقراء الريف ومبادرة الاستجابة للأزمات تُظهر أن التعبئة السريعة للموارد ومواءمتها لاستخدامها في حالات الأزمات أمر ممكن ولكنه يتطلب أيضا جهودا مُركزة. وفي بيئة "الأزمة باعتبارها الوضع الطبيعي الجديد"، من المرجح أن تزداد هذه التحديات.

رابعا- أسئلة للمناقشة

27- في إطار التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، **التزم الصندوق بأن يقوم بما هو أكثر وأفضل** في إطار مهمته، في الأوضاع الهشة. وتتوقع ورقة التوجهات الخاصة بالتجديد الثالث عشر للصندوق عرضا أقوى بشأن الهشاشة استنادا إلى التقدم المحرز في تنفيذ الإرشادات التشغيلية، وكذلك في الاستفادة من مجموعة موارد الصندوق الكاملة **لتنفيذ برامج قادرة على الصمود وتُعالج الهشاشة في سياق مهمة الصندوق.** وخلال الأشهر المقبلة، سيجري استكمال هذا العرض بورقة النهج التشغيلي الجديد التي ستوضح تفاصيل الطريقة التي سيُرسخ بها الصندوق جميع أنواع الاستثمارات من خلال تقديرات قوية للهشاشة، وممارسة التصميم والإدارة التكيُّفيين، والسعي إلى إقامة شراكات استراتيجية، وتعزيز الكفاءة التقنية داخل الصندوق لمعالجة الهشاشة.

28- ولتكميل العرض المقبل والإرشادات التشغيلية، تهدف هذه المناقشة إلى المساهمة في بلورة فهم مشترك لدور الصندوق في سياق الهشاشة. والدعوة موجهة إلى الأعضاء للتفكُّر في الأسئلة التالية:

- كيف يرى الأعضاء تطور العوامل المحركة للهشاشة وآثارها في المناطق الريفية؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة للنهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام؟
- ما الذي يعتبره الأعضاء خصائص رئيسية تُميّز دور الصندوق في السياقات الهشة، وكيف ينبغي أن يتطور هذا الدور في المستقبل؟

[24] يرد التحليل هنا.

أمثلة مختارة من تجربة الصندوق في البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات

1- **يُعد الاستثمار في القدرة على الصمود في وجه تغيُّر المناخ، إلى جانب التمكين الاقتصادي والإدماج الاجتماعي، أمرا أساسيا في العرض الذي يقدمه الصندوق لمعالجة بعض العوامل الكامنة وراء النزاعات المحلية.** ويمكن الرجوع إلى أمثلة على ذلك في جميع المناطق التي يعمل فيها الصندوق، بما فيها منطقة الساحل والقرن الأفريقي ومنطقة البحر الكاريبي وأجزاء من آسيا. ومن ذلك على سبيل المثال أن حافظة برامج الصندوق في هايتي (بما فيها مشروع الاقتصاد الأزرق الشامل الجاري تنفيذه حاليا) تقدم حُزمة من أدوات الدعم للمجتمعات والمؤسسات المحلية من أجل الاستثمارات القادرة على الصمود في وجه تغيُّر المناخ في مجال البنية التحتية وسُبل العيش في سياق العنف الاجتماعي وضعف الحوكمة، إلى جانب التعرض للكوارث الطبيعية. وفي السودان، عمل الصندوق من خلال عدة مشروعات على مر السنوات لدعم القدرة على الصمود في وجه تغيُّر المناخ وسُبل العيش الرعوية والزراعية المجدية اقتصاديا. وتمكين المرأة (على سبيل المثال من خلال الحصول على الخدمات المالية)، والآليات المحلية لحل النزاعات، وحقق في هذا الاتجاه أثر إيجابي كما هو موثق في تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري لعام 2020. وبالمثل، أشار التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2021 إلى أن مشروع إدارة المياه والموارد الرعوية في المناطق الساحلية في تشاد نجح في الحد من حالات النزاع من خلال الاعتراف بتنقل الماشية والسكان كاستراتيجية فعالة لاستخدام موارد الأراضي الجافة.

2- **وغالبا** ما يسعى الصندوق **إلى إقامة شراكات في مجتمعات التنمية والعمل الإنساني وبناء السلام**، ولا سيما في حالات الأزمات والأوضاع التي ينخفض فيها مستوى الأمن في ظل الهشاشة. وكثيرا ما تكون الشراكة مع الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما مكمِّلا طبيعيا لمهمة الصندوق ونموذج عمله.[25] ويُعد البرنامج الإقليمي المشترك للاستجابة لتحديات جائحة كوفيد-19 والنزاع وتغيُّر المناخ في منطقة الساحل أحد الأمثلة على هذه الشراكة، ويتواءم مع توصيات التقييم دون الإقليمي لعام 2021 الذي أجراه مكتب التقييم المستقل في الصندوق للبلدان التي تعاني من أوضاع هشة: (التعلم من بلدان المجموعة الخماسية ونيجيريا) ولاحظ فيه ارتباط قيود معالجة العوامل المحركة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للهشاشة بإهمال الحوكمة والعوامل المحركة المتصلة بالنزاع في الأعمال السابقة للصندوق.[26] ويعمل البرنامج من خلال مؤسسات إقليمية ووطنية ومحلية عبر نقاط الدخول المختلفة المتاحة للوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها - بما في ذلك تقديم الدعم الاستشاري في مجال السياسات (الاستفادة من جملة أمور تشمل مهمة منظمة الأغذية والزراعة وقدراتها المحددة في هذا الصدد)، والتغذية المدرسية، والممارسات الزراعية القادرة على الصمود في وجه تغيُّر المناخ، وتطوير سلاسل القيمة المحلية - للتخفيف من العوامل المحركة للهشاشة في سُبل العيش وعلى المستويات المؤسسية.

3- **ومن الأساسي أيضا إقامة شراكات مع المؤسسات غير الحكومية القادرة على المشاركة في الأوضاع التي لا يمكن فيها للصندوق أن يكون حاضرا أو التي تناضل فيها المؤسسات العامة لمعالجة الأزمات.** ومن ذلك على سبيل المثال أن الشراكات مع المؤسسات غير الحكومية كان لها أيضا دور محوري في السماح للصندوق بتوجيه الموارد للاستجابة للأزمات (بما في ذلك في إطار مرفق تحفيز فقراء الريف ومبادرة الاستجابة للأزمات) حيث تتخذ الهشاشة أشكال لا تتيح للصندوق التدخل بصورة مباشرة (كما هو الحال على سبيل المثال في أفغانستان). وفي منطقة القرن الأفريقي، موّل الصندوق خلال الفترة بين عامي 2021 و2022 مِنحة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 من أجل تطوير نُظم البذور من خلال مرفق تحفيز فقراء الريف، وشملت

[25] من أمثلة هذا التكامل بين العروض ومصادر التمويل وكذلك الشراكات في مجالات التنمية والسياسات والحوكمة والعمل الإنساني البرنامج الإقليمي المشترك للاستجابة لتحديات كوفيد-19 والنزاع وتغيُّر المناخ في منطقة الساحل، وفي مبادرة التمويل الأخضر الشامل التكميلية، وبرنامج الإدارة المتكاملة لمخاطر المناخ في أفريقيا، على النحو الموثق في استعراض منتصف المدة لفترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

[26] استعراض منتصف المدة لفترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، المرجع نفسه.

تلك المِنحة ثلاثة من البلدان ذات الأوضاع الهشة والمتأثرة بالنزاعات – وهي إريتريا وجنوب السودان والصومال - وكذلك جيبوتي التي تتعافى من تأثيرات النزاع السابق. ومن خلال مجموعة نُظم البذور، وهي منظمة غير حكومية مقرها نيروبي، ساعدت المِنحة في تطوير نُظم لتوفير البذور العالية الغلة والقادرة على الصمود في وجه تغير المناخبصورة مستدامة بالاستناد إلى شبكات مصممة خصيصا لهذا الغرض وتضم جهات فاعلة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني ومؤسسات البحوث، مما ساعد المجتمعات المحلية على معالجة بعض العوامل المحرّكة البيئية والمتعلقة بالمناخ الكامنة وراء النزاعات المحلية.

4- ومن الجوانب المهمة لما يقدمه الصندوق من عروض متعلقة بالبلدان والمجتمعات المحلية التي تعاني من أوضاع هشة، بما في ذلك أثناء الأزمات وبعدها، **دعم الخدمات المالية التي يمكن أن تدعم قدرة سُبل العيش على الصمود وتستحدث فرصا جديدة لكسب العيش.** ومن الأمثلة على الكيفية التي يمكن بها للخدمات المالية المجتمعية أن تحقق فعالية في دعم سُبل العيش في البيئات الهشة مشروع التنمية المتكاملة للثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية الذي وضع نموذجا مجتمعيا للتمويل الريفي المتجدد يُسمى باللغة العربية 'الصندوق' - أو الصندوق المجتمعي. ويمثل ذلك نهجا يشتري من خلاله القرويون اسهما في الصندوق المجتمعي يدعمها بعد ذلك المشروع بمساهمة مالية تُقرض للأعضاء. ويُدار الصندوق المجتمعي من جانب لجنة محلية شاملة للجنسين تدعمها لجنة تنمية مجتمعية أنشئت في إطار المشروع. وأنشئ حتى الآن 81 صندوقا من هذه الصناديق المجتمعية، وهي تضم 15 407 أعضاء في جميع أنحاء البلد ويُشارك فيها النساء والشباب بنسبة 42 في المائة و47 في المائة على التوالي. وأنشئ ثلاثون من بين 81 صندوقا مجتمعيا في بداية النزاع الأخير، وأثبتت تلك الصناديق المجتمعية قدرتها على الصمود عندما قام الصندوق بتعليق عملياته في عام 2015. وظلت تلك الصناديق المجتمعية تعمل بشكل كامل من دون أي دعم من الحكومة، وتواصل تقديم القروض بمعدل تخلف عن السداد لا يتجاوز 2 في المائة.[27] وتبيّن أن دعم -حصول المرأة الريفية على التمويل باعتبار ذلك استراتيجية مهمة لبناء القدرة على الصمود يُحقق نتائج ناجحة، على النحو المبيّن في تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للسودان لعام 2020.

5- **وتُمثل التحويلات المالية في كثير من الأحيان حصة كبيرة من التمويل الخارجي في السياقات الهشة،** ويمكن أن تكون مصدرا رئيسيا لدخل الأُسر المعيشية في أوقات الأزمات لتعويضها عما تواجهه من صدمات خارجية. وتعمل التحويلات كشبكة أمان في حالات الأزمات، وتُشكل أيضا آلية للقدرة على الصمود في أعقاب الأزمات[28]، لتعزيز التعافي والحفاظ على استراتيجيات التنويع.[29] غير أن تكلفة إرسال التحويلات المالية إلى المناطق التي تعاني من الهشاشة تكون في العادة أعلى من متوسط التكلفة بالنسبة للبلدان النامية. وينفرد الصندوق في كثير من الأحيان بوضع جيد، بفضل مرفق تمويل التحويلات الذي يستضيفه، ويُمكنه هذا الوضع من دعم الشركاء المحليين لتيسير الاستفادة من التحويلات المالية في الأنشطة المدرة للدخل، فضلا عن تعبئة استثمارات المغتربين. وجرى توثيق ذلك خلال الأشهر الأخيرة وذلك على سبيل المثال في مالي، وهي دولة بلغت فيها التحويلات المالية نحو 6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021. ومن خلال العمل في شراكة مع الصندوق الاستئماني للاتحاد الأوروبي، ومع شركتين استثماريتين مؤثرتين، **تمكن الصندوق من خلال مرفق تمويل التحويلات من تيسير استثمارات المغتربين في ريادة الأعمال الشبابية** في البلد كمساهمة حاسمة في توفير بدائل لكسب العيش للشباب من أجل التخفيف من بعض العوامل المحركة للحرب الأهلية في هذا السياق وفي العديد من سياقات الهشاشة الأخرى.[30]

[27] أخذت هذه البيانات عن الفريق القطري للصندوق في الجمهورية العربية السورية.

[28] IFAD, DMAG, Understanding Diaspora Remittances and the Potential for Climate Smart Agriculture Investments, Sept. 2021.

[29] IFAD, Dec 2020. Managing agricultural risk through remittances. The case of Senegal.

[30] الصندوق ومرفق تمويل التحويلات، نوفمبر/تشرين الثاني 2022. Diaspora Investment in Malian Small-to-Medium Enterprises. Diaspora Investment in Sustainable Rural Youth Entrepreneurship in Mali. متاح هنا.

6- **وتعامل الصندوق مع تشريد السكان والهجرة القسرية** باعتبارهما نتيجتين محتملتين للهشاشة بل أيضا عاملين كامنين وراءها، يتجاوز عمله في مجال التحويلات المالية. ويغطي عدد من البرامج القطرية، ولا سيما في الشرق الأدنى وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، المناطق التي يوجد فيها لاجئون أو مشردون داخليا، بينما عملت برامج أخرى مع المجتمعات المحلية والمؤسسات التي تواجه تحديات مرتبطة بإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للمقاتلين وإعادة تخصيص الأراضي بعد عودة السكان المشردين. ويمكن أن نجد الدعم لنُظم الحوكمة الشاملة للموارد الطبيعية، بما في ذلك حيازة الأراضي على وجه الخصوص، في العديد من البرامج التي يدعمها الصندوق في السياقات الهشة. وفي عام 2016، أطلق الصندوق أيضا **مرفقا** مخصصا **للاجئين والمهاجرين والتهجير القسري والاستقرار الريفي**. لتعزيز القدرة على الصمود لدى المجتمعات المحلية المضيفة والسكان المشردين على حد سواء، وذلك من خلال تعزيز النُظم الغذائية والزراعية للمجتمعات المحلية المضيفة وكذلك تزويد السكان المشردين بمهارات جديدة لدعم سُبل عيشهم سواء في الوقت الحاضر أو بعد عودتهم في نهاية المطاف.

7- **وفي النيجر، كان الدعم المقدّم من مرفق اللاجئين والمهاجرين والتهجير القسري والاستقرار الريفي عاملا رئيسيا في تعزيز تمكين المرأة** بين اللاجئين والعائدين والمجتمعات المحلية المشردة في منطقة ديفا حيث يُنفذ برنامج تنمية الزراعة الأُسرية في منطقة ديفا. وموّل مرفق اللاجئين والمهاجرين والتهجير القسري والاستقرار الريفي 55 في المائة من ميزانية المشروع الذي يهدف إلى تعزيز التنمية المنصفة وتمكين المرأة والشباب الذين يمثلون غالبية اللاجئين والعائدين والأشخاص النازحين بسبب متمردي حركة بوكو حرام في المنطقة. ويستخدم المشروع نظام الصندوق لتعلم العمل الجنساني ومؤشر تمكين المرأة في الزراعة لتعزيز نمو الدخل والتكيُّف مع تغيُّر المناخ والوصول إلى الأسواق في المجتمعات المحلية المستهدفة وتكميل التدخلات الإنسانية من خلال تعزيز القدرة على الصمود في المدى البعيد على مستوى الأُسرة المعيشية والمجتمع المحلي. ومن بين الأُسر المعيشية البالغ عددها 772 16 التي استفادت من تدخلات برنامج التنمية الزراعية الأُسرية في منطقة ديفا، ترأس النساء حتى الآن حوال 41.5 في المائة من تلك الأُسر. واستفادت هذه الأُسر المعيشية من الوصول الآمن إلى الأراضي والمياه، ودعم تنويع الإنتاج ونمو الإنتاجية، والتكيُّف مع تغيُّر المناخ. وتشمل الأمثلة الملموسة أنشطة إدارة مستجمعات المياه التي هيأت أكثر من 000 7 وظيفة مؤقتة، بما في ذلك 15 في المائة للاجئين والعائدين والمشردين، و25 في المائة للنساء. وتشمل الأمثلة الأخرى تمويل 190 نشاطا من الأنشطة المدرة للدخل لصالح مجموعات النساء والشباب، وإنشاء مراكز للتوعية بالتغذية وإعادة تأهيل الأطفال، ودعم المشروعات الريفية البالغة الصغر، وتوظيف النساء والشباب.

8- ويمثل دعم **ريادة أعمال الشباب وتهيئة فرص العمل لهم** سمة مشتركة رئيسية في تجربة الصندوق في البيئات **الهشة**. والواقع أن الهشاشة تترافق في كثير من الأحيان بتحول ديمغرافي نحو السكان الأصغر سنا[31] الذين تتأثر ثرواتهم سلبا بنقص الفرص والتعرض للصدمات والعنف. ويؤدي ذلك أيضا إلى تآكل مراكمة رأس المال البشري، ويُقلل من مستوى الأداء في مجال التعليم، ويتفاعل سلبا مع فرص سوق العمل. ويكمن الخطر بالتالي في زيادة احتمالات ضلوع الشباب الريفيين في أنماط سلوكية معادية للمجتمع، مما يحول دون الاستفادة من عائد ديمغرافي محتمل كبير. وبالتالي فإن التمكين الاقتصادي للشباب الريفيين من خلال تهيئة فرص العمل يُشكل جزءا من التدخلات الإنمائية المتوسطة والطويلة الأجل التي تهدف إلى إيجاد مسار بعيدا عن الهشاشة، وبناء القدرة على الصمود. ويهدف ذلك في بعض الأحيان إلى الاستفادة من فرص ريادة الأعمال الجديدة في مجال الاقتصاد الأخضر (على سبيل المثال، إنتاج الأسمدة العضوية أو الخدمات الرقمية التي تدعم التكيُّف مع تغيُّر المناخ)، أو السعي إلى الاستفادة من توطين سلاسل الإمدادات الغذائية التي شجعتها الأزمات الدولية الأخيرة. ويمكن أن تشمل بيئات الهشاشة الرسمية وكذلك البلدان التي توجد فيها جيوب للهشاشة أمثلة على العمل في مرحلة ما بعد النزاع مع الشباب لدعم الوصول إلى فرص العمل وريادة الأعمال كبديل لسُبل العيش

[31] تقرير هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق- التعافي، إعادة البناء، الصمود (الصندوق، 2021).

المرتبطة بالعنف. ومن ذلك على سبيل المثال أن برنامجا جديدا في كولومبيا لا يزال قيد التصميم يهدف إلى دعم تحقيق اتفاقيات السلام لعام 2016 وبناء قدرة المجتمعات المحلية التي تعيش في فقر على الصمود الاقتصادي والبيئي من خلال مجموعة من التدخلات لريادة الأعمال المحلية (ولا سيما الشبابية)، واستصلاح البيئة والحوكمة الشاملة للموارد الطبيعية. وفي بوروندي، يُعزز مشروع دعم الشمولية المالية الزراعية (2015-2017) الشمول المالي لرواد الأعمال البالغة الصغر. ويُركز المشروع على تنمية القطاع الخاص، مما يُساعد على التغلب على تحديات الهشاشة السياسية والاجتماعية، وسيكون لتركيزه على ريادة أعمال الشباب وتهيئة فرص العمل لهم دور رئيسي في التخفيف من مخاطر النزاع في المستقبل.

9- **يُعبر** تعزيز ريادة الأعمال المحلية والخدمات المالية المحلية عن اعتراف الصندوق بأن من الممكن **تهيئة فرص لدعم تنمية القطاع الخاص من أجل بناء القدرة على الصمود في السياقات الهشة.** ومن ذلك على سبيل المثال أن برنامج التأقلم مع تغيُّر المناخ ودعم الأعمال الزراعية في حزام السافانا في شمال نيجيريا، والذي أُغلق في عام 2021، نجح في تعزيز تنمية المشروعات لصالح النساء والشباب في سياق يتسم بالتمرد المسلح والضغوط البيئية والمناخية. وحقق المشروع ذلك من خلال تعزيز فرص إقامة المشروعات على طول سلاسل القيمة الرئيسية من خلال مزيج من الاستثمارات في مجالات البنية التحتية وتنمية المهارات وتقديم الخدمات بالاستناد إلى نهج إنمائي يقوده المجتمع المحلي، وبالاعتماد على الدعم المقدم من أطراف ثالثة في مجال الإشراف والرصد. **وجرى التركيز على بعض المجالات التي يغطيها المشروع في أول استثمار للصندوق في أول عملية غير سيادية في شركة Babban Gona**، وهو يهدف أيضا إلى دعم سلسلة القيمة المحلية المتكيِّفة مع تغيُّر المناخ، كما يهدف إلى تنمية السوق، وخاصة في قطاع الذرة.

10- **وأخيرا**، وفي بعض البلدان، **دعمت البرامج الممولة من الصندوق بصورة صريحة إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد النزاع والتنمية المجتمعية الريفية من أجل المصالحة في سياق مهمة الصندوق.** ومن ذلك على سبيل المثال، أن الصندوق قام في أعقاب الحرب الأهلية في بوروندي بتمويل برنامج انتقالي لإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد النزاع (2004-2013) ويواصل حاليا دعم التعافي في مرحلة ما بعد النزاع من خلال ثلاثة مشروعات جارية بما مجموع قيمته 116 مليون دولار أمريكي من تمويل الصندوق. وفي إريتريا، يدعم الصندوق إعادة البناء في مرحلة ما بعد النزاع من خلال تنمية سلاسل القيمة والمساعدة على التخفيف من التحديات الأخرى، بما يشمل الجفاف المستمر، وإشراك الجنود المسرحين في تنمية المشروعات البالغة الصغر، وذلك على سبيل المثال في إطار مشروع التنمية الزراعية المتكاملة الذي لا يزال جاريا (2020-2028). وفي جنوب السودان، يدعم الصندوق التعافي وبناء السلام في مرحلة ما بعد النزاع من خلال دعم سُبل العيش الريفية في المناطق التي تضم أعدادا كبيرة من العائدين بعد النزوح الناجم عن النزاع، وذلك على سبيل المثال من خلال برنامج زيادة قدرة سُبل العيش على الصمود (2021-2027). وفي كوت ديفوار، خلص التقرير السنوي عن نتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2021 إلى أن مشروع دعم التنمية الزراعية والتسويق حقق أثرا إيجابيا على الإدماج الاجتماعي للمحاربين السابقين من خلال استثماراته في تنمية المهارات. ويواجه الصندوق أيضا من خلال عمله في بيئات ما بعد النزاع تحديات خاصة وكذلك فرصا لتحقيق أثر اجتماعي إيجابي بسبب ما يوجد في العادة من أعداد كبيرة للأشخاص ذوي الإعاقة، وأثر النزاع على الشؤون الجنسانية، بما في ذلك العنف الجنساني.